مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــــرام

التاريخ : ١٩٧٥/٥/١٠

بين الرغبة فى السلام والقدرة على صناعته

كل الاطراف المعنية بمشكلة الشرق الاوسط تتحدث عن السلام .. حتى الذين يراقبون احداث المنطقة يتكلمون فى نفس الموضوع ..

والحديث عن السلام لا غبار عليه ، بل هو نغمة محببة الى النفس ومطلوبة فى نفس الوقت .. ولكن ..

الحديث عن السلام او الرغبة فيه شىء ، والقدرة على صناعته شىء آخر ..

ان الرئيس السادات يذهب الى سالزبورج للقاء مع الرئيس فورد كخطوة من خطوات الجهود التى يبذلها الرئيس فى سبيل تحقيق السلام القائم على العدل .. والرئيس السادات فى سعيه نحو السلام راغب فيه ، وفى نفس الوقت قادر على تحقيقه .. ولكن السؤال هو موقف امريكا واسرائيل من السلام .

لقد قامت امريكا ببعض الجهد فى سبيل التوصل الى السلام ..

وفى الخطوة التالية يحاول الرئيس فورد القيام شخصيا بخطوة على طريق السلام عن طريق اجتماعه بالرئيس السادات فى سالزبورج ثم اجتماعه برابين فى واشنطون بعد ذلك .

فهل خطوة امريكا القادمة مقصورة على مجرد الرغبة فى التوصل الى السلام ام هى قادرة على تحقيقه ؟

ان الرئيس فورد سوف يستقبل اسحاق رابين رئيس وزراء اسرائيل فى واشنطون بعد اجتماع الرئيس الامريكى بالرئيس السادات . ومن المعروف للجميع أن اسرائيل تتحدث عن السلام ولكن حديثها لا يخرج عن اطار الكلام الى دائرة العمل والتحرك فهل يذهب رابين الى واشنطن لمجرد الحديث عن السلام ثم يمارس هواية اسرائيل فى وضع كل العقبات فى طريق تحقيقه !

هنا يجىء دور واشنطون فى الخروج من اطار الاستماع فقط الى العمل والحركة .. وهنا ايضا تثار نقطة رغبة امريكا فى السلام وقدرتها على فرضه على اسرائيل . ذلك ان الرئيس فورد اذا كان يخشى انفجار الموقف فى الشرق الاوسط فمن المؤكد ان امريكا تعلم ان اسرائيل سوف تكون سبب هذا الانفجار ، ومن المؤكد ايضا انها قادرة على منع اسرائيل من تفجير الموقف ..

لقد سبق لى أن قلت ان الرئيس السادات يذهب الى سالزبورج برأى معلن .. محدد وصريح .. وغير قابل للمساومة .. يذهب ليتحدث عن السلام وفى نفس الوقت قادر على تحقيقه ..

يبقى بعد ذلك ان نتساءل :

— بماذا يذهب الرئيس فورد الى سالزبورج ؟

وبماذا يذهب رابين الى واشنطن ؟

على حمدى الجمال